المحاضرة السابعة

طرائق واساليب التدريس والتعلم (المزيج)

تهدف هذه الجلسه التدريبية الى

1- توضيح الفرق بين التعلم والتعليم والتدريس.

2- تقديم معلومات كافية عن طرائق التدريس ، اساليب التدريس ، استراتيجيات التدريس، مهارات التدريس

3- عرض موجز لانماط التعليم.

4- مفهوم التعليم الالكتروني

5- مفهوم التعليم المزيج وانواعه.

6- دور المعلم والطالب في التعليم الاعتيادي والالكتروني والمزيج.

تعتبر مهنة التدريس من أشرف المهن التي يؤديها الإنسان عامة والمعلم خاصة ، إذ إن العاملين في هذا الميدان يتركون آثارا واضحة على المجتمع كله ، وليس على أفراد منه فحسب.

وقبل الخوض في طرائق واساليب التدريس ينبغي التعرف على المفاهيم التالية:

1-**التعليم** : يعبر هذا المصطلح عن العملية المنظمة المقصودة التي تقوم على نقل المعلومات من طرف إلى آخر، أي من المرسل إلى المستقبل، ويشكّل المعلّم في هذه الحالة دور المرسل الذي يقوم بطرح المعلومات وشرحها وتعليمها للطرف الآخر وهو المستقبل الذي يُشير إلى المتعلّم بهدف إلى تنمية عقل المتعلّم وتوسيع مداركه، وتمكينه من اكتساب المعلومات وفهمها وإعطائه المهارات اللازمة .

2- **التعلّم** هي عملية حصول الفرد على معلومات ومعارف ومهارات جديدة بشكل مقصود أو غير مقصود، من خلال معلم أو مرسل للمعلومات أو بشكل فردي ذاتي بدون أي معلم، وينتج عن هذه العملية تغيراً واضحاً في رصيد الفرد المعرفي وسلوكه، يمكن ملاحظة وقياس هذا

التغير، حيث يُعبر التعلّم بمفهومه العام عن كل فعل يكتسب الإنسان من خلاله خبرة معينة سواء بمحض الصدفة أو بشكل مقصود ومرتب له مسبقاً.

3-**التدريس:** هو كافة الظروف و االامكانيات التي يوفرها المدرس في موقف تدريسي معين و كافة االاجراءات التي يتخذها في سبيل مساعدة الطلبة على تحقيق أألاهداف المحددة لذلك الموقف.

ومصطلح التدريس يطلق على التعليم المقصود المخطط له فهو لا يحدث دون قصد أو غاية مسبقة. غير أنه أضيق من التعليم في الاستعمال لانه ينطوي على تعليم المعارف والقيم ولا ينطوي على تعليم المهارات، والتدريس بحد ذاته وسيلة من وسائل التربية وليس غاية.

4- استراتيجية التدريس :عبارة عن مجموعة متعددة ومتنوعة من إجراءات التدريس المختارة مسبقاً من قبل المعلم لتحقيق مجموعة من الاهداف التعليمية االلازمة لتنفيذ الموقف التعليمي بأكبر قدر من الفاعلية وفق الإمكانات والطاقات المتوافرة من خلال مجموعة من طرائق التدريس التي ترتكز فلسفتها إما على دور المعلم أو دور المتعلم ،و تتضمن تنظيما لدوريهما.

5- **طريقة التدريس** : كل ما يتبعه المعلم من خطوات متسلسلة متتالية و مترابطة لتحقيق هدف أو مجموعة أهداف تعليمية محددة،و هي الوسائل و الاساليب و لاجراءات المستخدمة في تنظيم تفاعل الطالب في المواقف التعليمية لاكتساب الخبرات التعليمية و التربوية المتعلقة بلأهداف التربوية لكل مرحلة.

6-أسلوب التدريس : يقصد به مجموعة الانماط التدريسية الخاصة بالمعلم و المفضلة لديه ، ويعني ذلك أنه قد نجد أسلوب التدريس لدى معلم معين يختلف عنه لدى معلم آخر رغم أن طريقة التدريس المتبعة واحدة وهذا ما يدل على أن أسلوب التدريس يرتبط ارتباطا وثيق بالخصائص الشخصية للمعلم ، وبمعنى آخر فإذا كانت طرق التدريس تعني الاجراءات العامة التي يقوم بها المعلم فان الاساليب يقصد بها إجراءات خاصة ضمنية تتضمنها الاجراءات العامة التي تجري في الموقف التعليمي . فأسلوب التدريس بنسبة كبيرة ناتج وعاكس للشخصية القيادية للاستاذ ، و التي تتبع من خبراته وخصائصه والظروف المحيطة.

7-مهارة التدريس :هي القدرة على أداء عمل أو نشاط معين ذو علاقة بتخطيط و تنفيذ و تقويم التدريس، وهناك عدد كبير من المهارات الرئيسية والفرعية الواجب على المعلم اتقانها.

وتقع على المعلم مسؤولية تعليم الطلبة من خلال أساليب، وطرق تعليمية مبتكرة يقدمها لهم، وكذلك هو مسؤول عن تشخيص الطرق المفضلة لديهم في استقبال المعلومة، ومساعدتهم، وتشجيعهم على التعلم، والعمل بنمط تعلمهم المفضل. إن الفائدة المبدئية لأنماط التعلم، والتنوع

في أساليب التدريس تكمن في النظر للفروقات الفردية بين الطلبة، واعتبار هذه الأنماط، والأساليب التعليمية الوسيلة المثالية في تضييق الفجوة بالفروقات الفردية عند الطلبة، ومحاولة الوصول بهم إلى مستويات متقاربة إلى حد ما في التحصيل الدراسي وتنمية مهاراتهم واتجاهاتهم وميولهم المختلفة.

انماط التدريس

تقوم عملية التدريس على نظريات ومباديء لايمكن الخوض فيها في هذها اللقاء الفصير سيتم التركيز على انماط التدريس ومنها :

1- **أنماط قائمة على المعلّم**

وتنطوي تحتها عدد من طرائق التدريس منها:

- ❖ -المحاضرة، أو التلقين: تعتبر هذه الطريقة تقليدية إلى حد كبير، فهي تعتمد على الإلقاء، بحيث يبقى المعلم هو محور العملية التعليمية، والطلبة هم المتلقون للمعلومة، دون أن يكون هناك أي تفاعل مباشر بين المعلم، والطالب، إلا من خلال طرح أسئلة في نهاية الحصة الصفية ليتأكد المعلم من استيعاب الطلبة للدروس. اعتُمد هذا الأسلوب منذ زمن طويل تماشياً مع الهدف من العملية التعلميّة، وهو أن يكون الطالب المتلقّي للمعلومة، والمعلم هو المانح الوحيد لها.
- ❖ المناقشة: هي طريقة تعتمد على طرح فكرة، أو قيمة تعليمية، ويتمّ تبادل الآراء حولها بين المعلم، والطلبة، واستخلاص نتائج هذا الطرح على صورة نقاط محدّدة، وواضحة.

2-**أنماط قائمة على المتعلّم** :

ظهرت هذه الأساليب بعد التطور الذي شهدته الحركة التربوية، والتعليمية حيث ظهرت طرائق تدريس حديثة تعتمد على دور الطالب ومشاركته في الدرس من أهمّها:

- ❖ التعليم النشط يعتبر التعليم النشط والفعّال من الطرق التي يجب الأخذ بها من قبل المعلمين، فالطالب لا يتعلّم فقط من خلال البقاء في الصفوف والإنصات للمعلم، بل يحتاج إلى مجال للتحدّث عمّا استفاده وتعلّمه، ويعبّر عنه بالكتابة، ويربطه بالتجارب السابقة ويطبقه في حياته اليومية، سواء كانت هذه الأنشطة الصفية داخل الصف أم خارجه، ويضم هذا النمط مئات من طرائق التدريس مثل دورة التعلم ، المحطات العلمية ، الاستكشاف الموجه والاستكشاف الحر ، حل المشكلات ، خرائط المفاهيم،...الخ

- التعليم التعاونيّ: هذا النوع من التعليم يعتمد على تعاون الطلبة فيما بينهم في شرح معلومة تعليمية محددة من قبل المعلم، فبعد أن يقوم المعلم بتقسيم الطلبة على شكل مجموعات صفية، يعمل على توزيع أفكار رئيسيّة من الدرس على كلّ مجموعة، بحيث تتكفّل كلّ مجموعة بشرحها، وتحليلها، واستخلاص النتائج منها اعتماداً على فهم المجموعة لها بشكل عام ، ومن ثم مناقشتها بشكل عام، وتدوين الحصيلة التعليميّة النهائيّة للدرس في نهاية الحصّة،ويضم عدد كبير من الطرائق مثل طريقة الرؤوس المرقمه، تدوير المجموعات ، جيسكو .....الخ
- العصف الذهني: ويتمثل في تحديد مشكلة معينة، وأخذ رأي الطلبة حولها، ومناقشتهم بها، ومن ثم استخلاص النتائج من خلال طرح أسئلة متبادلة بين المعلم، والطالب، وتدوينها كحصيلة نهائية في فهم المشكلة.
- التعلم من خلال النموذج:وهو أسلوب يعتمد على وضع نماذج تعليمية لشرح الدروس، وهذا الأسلوب يطبق بشكل كبير في مجال العلوم .

3- انماط التعليم الإلكتروني

يمكن اعتبار التَعليم الإلكتروني نمطاً خاصا بالتعليم ،وهو يقومُ على اساس اعتماد عنصر الاجهزه الالكترونية في ارسال واستلام المعلومه مما أتاحَ للطالب القُدرةِ على الوصولِ إلى المعلومة في أيّ وقت وأيّ مكان، بعيدا عن المدرسة والمعلم.

ومن طرائق التعليم الالكتروني التعلم الفردي ، النمذجة والمحاكاة ، الممارسة والتمرين ، الالعاب التعليمية .

وقد يكون التعليم الالكتروني متزامن او غير متزامن او ذاتي.

مزايا التعليم الالكتروني

للتعليم الالكتروني مزايا كثيرة منها:

* اصبح المعلم مديراً وموجهاً للعملية التعليمية بعد ان كان ملقناً للمادة التعليمية.

* إعطاء الطالب فرصة في اختيار ما يريد أن يدرسه في الوقت الذي يريده وحسب قدراته الخاصة.

*حل مشكلات تربوية كثيره مثل تزايد أعداد الطلبة و عدم استيعابهم في الصف الدراسي.

*مراعاة الفروق الفردية للطلبة.

* الاستفادة من المعلمين المتميزين لأكبر عدد ممكن من الطلبة ،وتعويض نقص المعلمين المؤهلين.

* التحفيز والتشويق اذ سيتحمس الطالب للدراسة و المراجعة بنفسه مما يزيد الاعتماد على النفس.

* التقويم الذاتي: حيث تتاح للطالب حل التمارين و معرفة مستواه في الحال.

إلا ان معظم المفكرين التربويين رفضوا التخلي عن القاعدة الاساسية في التعليم وهي ان التعلم الصفي المدرسي التقليدي هو الاساس ، وأي ابتعاد او اغتراب او إلغاء لتلك القاعدة سيجلب على المتعلم و المجتمع بأكمله الكوارث والنكبات .

،وفي ضوء ذلك لم يعد مقبولا التضحية بالمسلمات التقليدية في التعليم والتعلم ، وكذلك من العبث تجاهل التطور التكنولوجي في هذا المجال .

بدأ التفكير بأنتاج برامج أكاديمية متخصصة ومتطورة تقدم لغة برمجة جديدة داخل غرف الدرس التقليدية و تساعد في معالجة المشاكل التعليمية الناشئة عن التعلم الالكتروني .

وهذه البرامج تجمع بين التعلم الالكتروني والتعلم التقليدي من خلال محاضرات تقليدية في الصفوف التقليدية وبين دروس الكترونية في صفوف افتراضية.

مفهوم التعلم (المزيج) Blended Learning:

ان مصطلح التعلم المزيج هو احد اهم المصطلحات الحديثة في مجال تكنولوجيا المعلومات في التربية ،ويقصد بالتعلم المزيج مزج او خلط ادوار المعلم التقليدية في الصفوف الدراسية التقليدية مع الصفوف الافتراضية الالكترونية، أي انه تعلم يجمع بين التعلم التقليدي والتعلم الالكتروني.

هناك العديد من التسميات لهذا النوع من التعلم منها:

التعلم المتمازج , التعلم الخليط,التعلم المدمج,التعلم التمازجي
وباللغة الانكليزية يسمة ايضاً "integrated learning", "hybrid learning"
"multi-method learning"

و التعلم المزيج يمكن ان يشمل العناصر التالية:

(1)صفوف تقليدية
(2)صفوف افتراضية
(3)توجيه وإرشاد تقليدي (معلم حقيقي)
(4)فيديو متفاعل او أقمار اصطناعية
(5)بريد الكتروني
(6)رسائل الكترونية مستمرة
(7)المحادثات على الشبكة Chat

انواع التعلم المزيج

من ابسط استراتيجيات التعلم المزيج هي

1- لتعليم وجهًا لوجه (Face-to-face Driver)

في هذا النمط يقوم المدرس بإيصال معظم المواد الدراسية الى الطالب بشكل مباشر، كذلك يتم إضافة بعض الموارد من خلال الإنترنت من أجل إكمال أو مراجعة تلك المواد . بالتالي يستطيع دراستها إمّا في المنزل، أو في الصف الدراسي، أو في مختبر التكنولوجيا

2- التناوب Rotation

في هذا النمط يتناوب الطالب على الدراسة وفقاً لجدول زمني معين ما بين التعليم الذاتي عبر الإنترنت، والتعلّم بشكل تقليدي وجهاً لوجه مع المعلم داخل الصف الدراسي. ليطور معرفته ومهاراته حول موضوع الدرس.

3-مختبر على الإنترنت Online Lab :تم في هذا النمط توصيل كافة المناهج الدراسية التي تعتمد بشكل أساسي على الإنترنت، ولكن يتم ذلك في مختبرات داخل المدرسة، إذ يتفاعل المعلم مع طلابه من خلال الفيدوهات المسجلة مسبقاً، أو المؤتمرات الصوتية، أو منتديات المناقشة، أو البريد الإلكتروني.

4-التعليم المرن Flex

يتميز هذا النوع بوجود منصة عبر الإنترنت تدرّس معظم المناهج التدريسية، وفي هذا النوع يتم تدريس معظم المواد عبر الإنترنت مع إمكانية تقديم الدعم من قبل المعلم خلال جلسات التدريس الشخصية، أو جلسات المجموعات الصغيرة حسب الحاجة.

5- الدمج الذاتي Self-Blend:هو نمط فردي بشكل كامل يتيح للطالب أخذ دورة أو أكثر عبر الإنترنت من أجل إكمال المناهج التي تم أخذها بالصفوف المدرسية بشكل تقليدي، حيث يتم الحصول على الجزء الأكبر من التعلّم عن طريق الإنترنت، مع استمرار الطالب بحضور الصفوق المدرسية وجهاً لوجه

6-النموذج الانتقائي:

تعطى حرية الطالب الحرية في تسجيل مادة أو أكثر من المواد التي يدرسها لدراستها عن طريق الإنترنت بينما يدرس المواد الأخرى بالطريقة التقليدية وما يميز هذا النموذج أن الحرية تعود للطالب نفسه في أن يأخذ هذا المساق بالطريقة التقليدية أو عن طريق الإنترنت

مبررات استخدام التعلم المزيج:

حين يتعلم الطالب وفقا لنموذج التعلم المزيج فإنه :

- يتعلم بوجود مشرف وموجه وميسر ومحفز لتعلمه هو المعلم .
- يشارك في الدروس المتزامنه (Online Class).
- ينفذ الكثير من المهام مع زملائه في مجموعات تعاونية.
- يجد وصفاً دقيقاً للمهارات والكفايات التي يتطلب منه تعلمها.
- يمارس القراءة من الكتاب المدرسي على مقعده في الصف وفي بيته.
- يرجع الى الدليل (أو المساعد Help) الموجود على الشبكة كلما احتاج لذلك.
- يبني علاقات اجتماعية مع زملائه ومع الآخرين .
- يشارك في الحوار المتزامن ، مع فصل دائم أو شبه دائم بين المتعلم والمعلم.

وغير المتزامن داخل غرفة الصف وبوجود المعلم أيضاً.

العناصر الاساسية للتعلم المزيج :

- ❖ أنشطة تحتاج تفاعل المعلم مع الطلبة من خلال وسائط إلكترونية ناقلة بأكثر من اتجاه بغض النظرعن كيفية تحديد البيئة ومتغيراتها.
- ❖ أنشطة فردية (تعلم ذاتي) تناسب الفئات العمرية المختلفة للطلبة كافة ، حتى تكون قادرة على مراعاة الفروق الفردية فيما بينهم.
- ❖ تعاون بين الطلبة في تنفيذ الانشطة والبدائل التي تتصف بالمرونة.
- ❖ تقييم مستمر يثير الدافعية ويكسر الجمود ويراعى الفروق الفردية بين المتعلمين.

❖ أنشطة لتدعيم وتطوير الأداء و تنمية مهارات البحث والتفكير عند المتعلم.

سمات التعلم المزيج:

✓ يتعلم الطالب عن طريق تكامل المادة التعليمية المقررة (المنهاج) مع الوسائط المتعددة التي تتيحها المادة الالكترونية حيث يقود المعلم وعلى الأغلب هذه العملية داخل الغرفة أو المختبر.

✓ يتطلب التعلم المزيج توفير جهاز حاسوب واحد وجهاز عرض.

✓ أثر التعلم المزيج يدوم بدرجة أقل من إستراتيجية التعلم الذاتي أو الفردي، حيث أن المادة التعليمية المقدمة بهذه الإستراتيجية لا تأخذ بالاعتبار وبشكل مباشر المستوى ألتحصيلي للمتعلم وقدراته.

✓ يقع على المعلم في إستراتيجية التعلم الذاتي العبء الأكبر في تنفيذ مجريات الموقف التعليمي.

المتطلب السابق لاستخدام التعلم المزيج :

القدرة على اختيار أنسب (أسلوب أو نشاط أو وسيلة) من بين بدائل كثيرة.

وهذا يعتمد على:

➢ مستوى الطلبة ورغباتهم وميولهم وقدراتهم ومهاراتهم.

➢ طبيعة المحتوى العلمي او المهارات التي ينبغي ان يتقنها الطلبة.

➢ التطبيقات الحياتية التي ينبغي أن يوظف الطلبة فيها نتاجات التعلم.

➢ نوعية التصاميم والأنشطة التدريسية والإثرائية والبدائل المتاحة.

مزايا وفوائد أسلوب التعلم المزيج مقارنة بالأساليب التقليدية للتعليم :

1. سهولة التواصل مع الطالب من خلال توفير بيئة تفاعلية مستمره، وتزويده بالمادة العلمية بصورة واضحة من خلال التطبيقات المختلفة، مصحوبة بالمعينات البصرية، وذلك من خلال العروض المرئية باستخدام البوربوينت او عرض الصورمن خلال برامج مختلفة، أو عرض مقاطع من الأشرطة الفلمية أو الفيديو.
2. يتيح الفرصة لتجاوز قيود الزمان والمكان في العملية التعليمية، والحصول على المعلومات عبر شبكة المعلومات الالكترونية في التو واللحظة.
3. يتيح استخدام البريد الالكتروني التواصل بين المدرس والطلبة خارج أوقات الحصص الرسمية او الساعات المكتبية، كما يتيح للطالب امكانية ارسال استفساراته للمعلم وتسليم واجباته المطلوبة في وقت لاحق من خلال البريد الإلكتروني وهذه من الامور التي زادت من المشاركة والتفاعل مع المدرس.

4. يساعد في توفير المادة المطلوبة بطرق مختلفة وعديدة تسمح بالتحوير وفقاً للطريقة الفضلى بالنسبة للطالب. ويوفر للطلاب الذين يعانون من صعوبة التركيز وتنظيم المهام الاستفادة من المادة، وذلك لأنها تكون مرتبة ومنسقة بصورة سهلة وجيدة.

5. يساعد على توفير وتكوين جو تتاح فيه فرص التعاون بين الطلبة وتنمية اتجاهات ايجابية نحو بعضهم البعض.

6. يساعد في تمكين الدارسين من التعبير عن أفكارهم وتوفير الوقت لهم للمشاركة في داخل الصف، والبحث عن الحقائق و المعلومات بوسائل أكثر وأجدى مما هو متبع في قاعات الدرس التقليدية.

7. يساعد في تخفيض الأعباء الإدارية للمقررات الدراسية من خلال استغلال الوسائل والأدوات الالكترونية في إيصال المعلومات والواجبات والفروض للطلاب. اضافة الى سهولة وتعدد طرق تقييم تطورهم ، واستخدام أساليب متنوعة أكثر دقة وعدالة في تقييم أدائهم .

8. يمكن من تحسين المستوى العام للتحصيل والتفكير والإبداع والإبتكار وتوفير بيئة تعليمية جذابة.

<u>الصعوبات والمعوقات في تطبيق التعلم المزيج</u>

1- العامل البشري، المتمثل في عدم إلمام المعلمين والمتعلمين بالمهارات الضرورية للتعامل مع التقنيات الحديثة ، خاصة مهارة استخدام الحاسب الآلي .

2- معيقات فنية تتعلق بالتعامل مع الأعطال أو توقف التقنيات المفاجئ عن العمل، مما يسبب إرباكاً للمتعلم والمعلم والإدارة وغيرهم.

3- صعوبة التحول والتغيير من طريقة التعلم التقليدية التي تقوم على المحاضرة والتلقين بالنسبة للمدرس، واستذكار المعلومات بالنسبة للطالب، إلى طريقة تعلم حديثة.

4- الحاجة الى جهد وتكلفة مادية كبيرة في توفير العدد الكافي من اجهزة الحاسوب داخل المؤسسات التعليمية وتصميم وإنتاج برمجيات وتدريب وخدمات اتصالات وتأسيس بنى تحتية ملائمة.

5- صعوبة تطبيق هذا المنهج في عرض بعض جوانب الموضوعات التي تحتاج الى مهارات تقنية عالية، وجهد كبير من اجل اعدادها.

6- صعوبة الوصول الى مراكز المعلومات المتنوعة، اوالاتصال مع الشبكات الخاصة بالأبحاث لعدم توفر الامكانيات المختلفة للدخول اليها.

7- عدم توفير الامكانيات للمدرسين من اجل تطوير المناهج بهدف إدخال طرق جديدة، وضعف الخدمات الفنية التي يمكن تقديمها في مركز تكنولوجيا المعلومات للمساعدة في اعداد المناهج.

واهم هذه الصعوبات وجود غالبية البرامج المستخدمة في المساقات الدراسية باللغة الانجليزية وعدم اجادة الطلبة لهذه اللغة بالشكل المطلوب والتكلفة المرتفعة لبعض البرامج المعربة.

نشاط

تعزيزا لما اكتسبته من معلومات في هذه الجلسة نتمنى الاجابة عن ما يلي:

الاسم :.....
الشهادة:.....
التخصص:.....

س1: ماهو نمط التعليم الذي تفضله في تدريس طلبتك :

.....

س2: ما طريقة التدريس التي تستخدمها دائماً؟

.....

س3: ما رأيك بالتعليم الالكتروني ؟

.....

س4: هل ستستمر باستخدام التعليم الالكتروني بعد زوال الجائحة ان شاء الله؟

.....

بعد اطلاعك على انواع التعلم المزيج

س5: اي نوع من انواع التعلم المزيج الستة يتم استخدامه في العراق

.....؟:

...

س6: ماهو تقيمك لهذا النوع؟

.....

س3: لو ترك لك حرية الاختيار اي نوع تراه اصلح للتطبيق في العراق ؟ ولماذا؟

.....

أ.د.ماجدة الباوي